هواء في شبك

(ماء دجلة في تشرين)

يمتاز ماء دجلة على كثير من مياه انهار العالم بعذوبته وصفائه، وقد اشار الشعراء قديما وحديثا الى هذه الميزة، ومن الشعراء القدامى ابو العلاء المعري، حين قدم بغداد فقال:

كلفنا بالعراق ونحن شرخ فلم نلمم به الا كهولا
شربنا ماء دجلة خير ماء وزرنا اشرف الشجر النخيلا

ومن الشعراء المحدثين، السيد محمد الهاشمي، فقد اطرى ماء دجلة واختص ماء تشرين من دون جميع اشهر السنة لامتيازه بصفائه وعذوبته وبرودته حيث قال:

ماء دجلة ما شربناك الا لشفاء من الضنى والعذاب
ان امواجك العذاب ارادت شنبا دار في الثنايا العذاب

وفي عذوبة ماء تشرين، يحكى ان احدهم من احدى دول الجوار العراقي، قدم الى بغداد في شهر تشرين الاول، فذهب الى شاطىء النهر، وكان (ظمآن) فغرف بيديه غرفة من ماء النهر وشرب حتى ارتوى، فاعجبته العذوبة والصفاء والبرودة، وتذكر انه لم يشرب في حياته ماء كهذا الماء! فاستكثره على العراقيين واسف على شربهم منه فقال: (حيفست عراق آب تشرين خورند)، ومعناه حسافة ان العراقيين يشربون ماء تشرين، وعلى هذا قال احد الشعراء:

حسدوها حتى على الماء يروي اكبدا في الفلاة طال صداها

الجميع يعلم ان العراق غني بثرواته الطبيعية، ولذا سمي بارض السواد، فقد كان يمثل الثقل الاكبر لخزائن الخلفاء وبيوت المال، وبعضهم يتندر هذه الايام من ان تسمية ارض السواد جاءت من واقع مرير مرّ عليه المؤرخون فوصف قسم منهم هذا البلد بالارض الملعونة وقالوا ان الارض تأكل ابناءها، متناسين التعددية التي يحياها العراق، ومحيطه الذي ظلت اطماعه التاريخية شاهدا يمكن ملاحظته من ادق التفاصيل، بغض النظر عن الكوارث والاوبئة والتي حصدت ارواح الملايين على مر التاريخ، تأتي الحروب التي احدثت خللا واضحا في بنية الشعب، اضف الى ذلك ان بعض مدنه تبدل سكانها عدة مرات خلال مراحل زمنية متقاربة، كل هذا جعل من العراق، بلدا زاخرا بالمشاكل والازمات وفي كثير من الاحيان الجوع وهو البلد الغني الذي طالما ذهبت خيراته للاخرين، ورحم الله الشاعر الكبير بدر شاكر السياب حين قال: (ما مرّ عام والعراق ليس فيه جوع)، وهو يعلم جيدا ان الجوع هو قرين الموت، وهذا ليس بسبب الارض او بسبب وجود بابل وهاروت وماروت، وانما هناك اسباب كثيرة، منها اننا ضعيفو الارتباط بوطننا برغم البكاء المستمر عليه، ومنها اننا نصنع طغاتنا ونجلس نعبدهم، واكثر الاسباب اننا نعتبر انفسنا اصحاب حضارة، ولذا جلسنا ننتظر ماتجود به علينا، هذا غير الاسباب الجغرافية التي فعلت فعلها من خلال الاحتلال المستمر، والتي تنتهي دوما بنهضة شعبية تسرقها الديكتاتوريات التي تكون الافكار الجذابة مادتها ومن ثم نحيا الانقلابات التي يدفع ثمنها الفقراء.

■ عبدالله السكوتي

الذهاب إلى البرلمان بمرشحين خيار غير دستوري

عبد المهدي: إذا تحول ترشيحي لمنصب رئيس الوزراء إلى عقبة سأعتذر

□ بغداد/ المدى

قال مرشح الائتلاف الوطني العراقي لرئاسة الوزراء القيادي في المجلس الاعلى الاسلامي عادل عبد المهدي انه يسعى وائتلافه الى بناء حكومة ناجحة تتضمن مبادئ الشراكة الحقيقية، وتستطيع ان توفر الامن والخدمات.

واضاف عبد المهدي في مؤتمر صحفي امس الثلاثاء: "نحن نسعى لحكومة تعيد البنية التحتية المدمرة، خصوصا في قطاعات الكهرباء والمياه والوقود والمواصلات والاتصالات والمجاري والمبازل، وتوفير العمل والسكن والتعليم والصحة وتحارب الفقر وتجذب الاستثمارات وتعيد الحيوية للقطاعات النفطية والغازية والزراعية والصناعية والخدمية، وتعيد علاقات العراق بالعالمين العربي والاسلامي، وبالمجتمع الدولي، وتنهي مخلفات النظام السابق وتنصف المظلومين والمحرومين من ضحايا ذلك النظام او من ضحايا الاوضاع التي ترتبت بعد التغيير في عام ٢٠٠٣".

وتابع عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية: "أؤكد اني سانفذ كل مسؤولياتي وساعرض اعمالي للتدقيق والمراجعة وساواصل جهودي بكل عزم وقوة ما دمت ساتمتع بالتأييد اللازم وما دمنا نحقق سوية التقدم المطلوب. واذا فقدت التأييد او اذا تحول ترشيحي الى عقبة فساعتذر لشعبي واخواني واعيد الامانة لمن سلمني اياها".

وعن العلاقة مع الكتل الاخرى، اوضح عبد المهدي: "اننا نعتبر التعاون والعمل مع القائمة العراقية والتحالف الكردستاني من اساسيات العمل ناهيك عن القوائم الاخرى كالتوافق ووحدة العراق وغيرها من القوائم المستقلة".

وعن الآليات التي من المؤمل اتباعها داخل التحالف الوطني لاختيار رئيس الوزراء، قال عبد المهدي: "ان الائتلاف الوطني قدم ورقة تتضمن خيار الثلثين، وورقة اخرى الى لجنة الحكماء المشكلة من ائتلافي دولة القانون والوطني العراقي. وما زال امر الورقتين لم يحسم وقد تطرأ عليهما تعديلات. واني سالتزم باي آلية يقرها الائتلاف الوطني العراقي".

وعبر عن امله: "بان لا تكون الآليات التي ستقر داخل التحالف الوطني معطلة او تأخذ وقتا طويلا".

والمح عبد المهدي الى: "ان عملية تشكيل الحكومة ليس بالضرورة ان تكون من قبل التحالف الوطني، وقال "ان جميع الخيارات والقنوات مفتوحة، وائتلافي دولة القانون والوطني العراقي يتباحثان، وكذلك هناك مباحثات بين دولة القانون والعراقية، وبين الوطني والتحالف الكردستاني والعراقية".

وذكر انه: "اذا تم تشكيل الحكومة من قبل التحالف الوطني على سبيل المثال، فعلينا بعد ذلك معرفة ردة فعل القائمة العراقية، واذا شكلت الحكومة من قبل دولة القانون والعراقية ايضا ستظهر ردود فعل من الباقين، وهذا الامر يحدث لو تم تشكيل الحكومة من قبل الائتلاف الوطني والعراقية، ولكن حين يحدد المسار بالجهة التي ستشكل الحكومة، يمكن ان تسهل العملية".

وساند عبد المهدي الرأي القانوني الذي ذهب الى عدم دستورية الذهاب الى البرلمان باكثر من مرشح، وقال "ان الدستور يرفض هذا الخيار، لكن يمكن الذهاب الى القوى الوطنية لاخذ رأيها، وحسم النقاش بالمسألة في جلسة ليست رسمية".

ونفى ان يكون ترشيحه على اثر تأييد اقليمي من دول خارجية، وقال بهذا الخصوص: "علينا اولا ان نحصل على تأييد وطني، واذا كان التأييد الدولي والوطني مستحصلا فهذا شيء جيد، لكني لم اسمع بهذه الانباء وهي ليست صحيحة، انما سمعت من خلال الاعلام، عن ردود فعل ايجابية من بعض القوى السياسية، وهذا ما اعتز به".

على صعيد اخر، أعلن نائب عن كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري والمنضوية ضمن الائتلاف الوطني أن الأخير طرح على ائتلاف دولة القانون استبدال مرشحه نوري المالكي لآخر مرة، مؤكداً أنه لن يقف إلى جانب دولة القانون في حال عدم الاستجابة إلى الطلب وإصرار الكتل الأخرى على رفض المالكي.

وقال رياض غالي أنه "من المقرر أن يجتمع الائتلاف الوطني ودولة القانون لوضع آلية اختيار مرشح التحالف الوطني لمنصب رئاسة الوزراء"، مشدداً على "ضرورة أن يختار دولة القانون مرشحاً بديلاً عن رئيس الوزراء نوري المالكي يحظى بموافقة الكتل الأخرى، "وهذا ما طرحناه على دولة القانون ونحن بانتظار الرد"، بحسب قوله. (السومرية نيوز)

وأوضح غالي أن "الائتلاف الوطني طرح على دولة القانون استبدال المالكي لآخر مرة"، مؤكداً أنه "في حال تم رفض هذا الأمر، فالوطني لا يستطيع الوقوف مع دولة القانون عند رفض الكتل الأخرى ترشيح المالكي".

علي اللامي: حزب البعث المنحل يدير الفساد في دوائر الدولة

□ متابعة/ المدى

اتهم المدير العام التنفيذي للهيئة الوطنية للمساءلة والعدالة علي فيصل اللامي عناصر البعث المنحل بادارة مشاريع الفساد في مؤسسات الدول.

وقال اللامي في تصريحات صحفية امس الثلاثاء انه على الرغم من وجود وزراء ومسؤولين كبار في الدولة والحكومة متهمين بعمليات فساد الا ان اصبع الفساد والذين يديرونه هم من عناصر البعث السابقين الذين اعيدوا الى مؤسسات الدولة، معتبراً هؤلاء هم الخطر الحقيقي وليس من يتم اعادته عن طريق الهيئة على اعتبار ان هناك اجراءات وتعليمات معقدة وضعتها الهيئة بموجب قانونها لغرض قبول إعادة افراد حزب البعث المنحل الى وظائفهم ليقوموا بعملهم بالشكل الجيد والصحيح.(الاخبارية)

وأشار إلى أن الهيئة ستعقد اجتماعا خلال الأيام القليلة المقبلة مع لجنة المصالحة الوطنية لتدقيق أسماء منتسبي الجيش السابق أو الكيانات المنحلة التي أنهت لجنة المصالحة ملفاتهم، بهدف إعادة بعضهم إلى المؤسسات الأمنية وإحالة الآخرين إلى التقاعد

وعن وجود تساهل مع البعض من عناصر حزب البعث المنحل أكد اللامي ان هذا التساهل ليس من الهيئة وانما من القانون الذي اقر من قبل مجلس النواب وبالتالي فان هيئة المساءلة والعدالة باعتبارها جهة تنفيذ عليها ان تمتثل لهذا القانون مشيراً الى ان هناك اجراءات يجب ان تتخذ ضد عناصر الحزب.

ولفت إلى أن الهيئة ستتفق مع لجنة المصالحة على إحالة جميع الملفات التي تحسمها إلى الهيئة لتدقيقها قبل اتخاذها أي إجراء بالإعادة إلى الوظيفة أو الإحالة على التقاعد. بعدما اعلن رئيس لجنة المصالحة الوطنية في مجلس الوزراء زهير الجلبي مؤخرا عن إحالة ١٨٢ ألف ضابط وضابط صف من منتسبي الجيش السابق على التقاعد، فيما ستتم إحالة الضباط الذين لم تتم إحالتهم إلى التقاعد وممن توفر فيهم الشروط إلى وزارتي الدفاع والداخلية، مبينا أن عدد الذين يباشرون أعمالهم في وزارتي الدفاع والداخلية ودوائر مدنية بلغ ١٣ ألف ضابطاً، في حين كان عدد الضباط في الجيش السابق يبلغ ٣١٩ ألف ضابط قيادي وضابط صف، وتمت إحالة ١٨٢ ألفا منهم على التقاعد. وأكد مدير الهيئة التنفيذي أن هذا الأمر لم يكن يحدث سابقا وتسبب بعرقلة العمل، وهدر المال العام، بعد أن تبين أن الكثيرين ممن عادوا كانوا مشمولين بإجراءات المساءلة والعدالة أو مشاركين بقمع الانتفاضة،على حد قوله.

وأضاف هناك الآلاف في وزارة الداخلية والمئات في وزارة الدفاع من المشمولين بإجراءات هيئة المساءلة والعدالة، مشيرا إلى أن الهيئة استطاعت الحصول على ملف منتسبي وزارة الداخلية وبدأت بإجراءات التدقيق في أسماء منتسبيها وهي بصدد الحصول على ملف وزارة الدفاع. على حد قوله.

العراق يستعيد ٥٠٠ قطعة أثرية من الولايات المتحدة

□ بغداد/ أفراح شوقي
تصوير/ احمد عبد الله

في مراسيم احتفال رسمي تسلمت وزارة السياحة والاثار من وزارة الخارجية العراقية يوم اول امس الاثنين اكثر من (٥٠٠) قطعة اثرية لا تقدر بثمن من الولايات المتحدة الامريكية سبق ان سرقت من (٤٩) موقعاً اثريا في العراق خلال عمليات السلب والنهب، بحضور هوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي ووزير الدولة للسياحة والاثار والسفير العراقي في واشنطن ورئيس هيئة الاثار في وزارة السياحة ومدير عام المتاحف وعدد من وكالات الانباء المحلية والعربية والعالمية.

وقال هوشيار زيباري وزير الخارجية في كلمته بالمناسبة اننا نقف اليوم امام اعظم واكبر ارث حضاري يؤكد عراقة وادي الرافدين، ونقف اليوم احتراماً للجهد الحكومي والدبلوماسي العراقي النبيل والعمل الوطني المثابر لاعادة هذه الكنوز التي تمثل قطعاً من القلب العراقي وذاكرته وتأريخه

واضاف: ان الوزارة دأبت بكل وسائلها المتاحة على استرجاع الآثار المسروقة اينما وجدت وقد بذلت جهوداً استثنائية من اجل تعقب اماكن وجودها والعثور عليها.

واكد ان اهتماماً خاصاً بذل لمتابعة جهد بعثاتها الدبلوماسية والقنصلية برغم كل العقبات التي وضعت امامنا، وسنواصل الحماس ذاته لاجل اعادة آخر قطعة نفيسة الى البلد.

ولفت ان الوزارة وعبر بعثاتها تسلمت وعلى مدى اكثر من خمس سنوات قطعاً اثرية لا تقدر بثمن منها (٦٢٣) قطعة من سفاراتنا في واشنطن و(٥٤٢) قطعة نتسلمها الان من الولايات المتحدة الامريكية.

فيما اوضح د.طارق الجبوري وزير الدولة لشؤون السياحة والاثار ان الجهود المتواصلة لاستعادة الاثار المسروقة افلحت عام ٢٠٠٨ باستعادة (٧٠١) قطعة اثرية من سوريا و(٢٤٦٦) قطعة اثرية من الاردن وقطعا اخرى من ايطاليا والمانيا وهولندا والسويد وبيرو والسعودية.

واشار الى ان الولايات المتحدة الامريكية سلمت السفارة العراقية بواشنطن (١٠٤٦) قطعة اثرية تم تسليم جزء منها للعراق في وقت سابق واليوم يتم تسليم الجزء الاخر ولفت الى ان حماية المواقع الاثرية ومطاردة المهربين وتسليمهم للعدالة اسهم في الحد من عمليات السرقة والتهريب التي كانت تطول الاثار العراقية عبر عصابات متخصصة.

واشار الجبوري الى انه تمت اعادة تاهيل تسع قاعات كبيرة في المتحف الوطني وتصميمها وفقاً لمواصفات عالمية لاستيعاب القطع الاثرية المخزونة والتي تمت استعادتها اليوم.

وبين ان عمليات جديدة تجري بالتنسيق مع الولايات المتحدة للسيطرة على كل المواقع الاثرية في العراق عن طريق الاقمار الصناعية.

وقال سمير الصميدعي سفير العراق بواشنطن انه تم الاستعانة بالجيش الامريكي لنقل (٦٣٠) قطعة اثرية تمثل المجموعة الاولى من الاثار عبر طائرات امريكية لتعذر وجود شركات متخصصة تضمن سلامة وصولها وحمايتها، اما المجموعة الثانية فقد نقلت عبر شركة متخصصة بتسليم الاثار وتغليفها فنياً، وكشفنا عن (٢٠٠) قطعة اثرية تعرضت للتلف وساعدتنا وزارة الخارجية الامريكية لاعادة تاهيل القطع التالفة واصلاحها.

اميرة عيدان مدير عام المتاحف العراقية قالت: ملف استعادة الاثار العراقية واحد من اعقد الملفات العراقية الموجودة، وهو هم ثقيل يحوي الكثير من المفرح والمخيب في آن واحد، ونحتفل اليوم بالجهد الاممي الرائع باستعادة مجموعة كبيرة من الكنوز وبلا شك سيمثل يوم ٩/٧ مناسبة مفرحة لكل مهتم بالتراث العراقي، اليوم عادت الينا نماذج مميزة وقيمة من الاثار العراقية التي سرقت في ظروف غامضة جداً ابان احداث ١٩٩٠.

سبق ان استعدنا ٣٥ قطعة اثرية مسروقة من المواقع الاثرية والمتحف العراقي ولم تكن بطريقة سهلة ابداً.

وعرضت في حفل تسليم الاثار نماذج من اهم القطع الاثرية المعادة منها تمثال (أنتيمينا) ملك لكش في العهد السومري وعدد من الرقم الطينية واختام اسطوانية وتماثيل صغيرة ومخروطات كانت توضع في اسس المعابد واقراط ذهبية من كنوز نمرود عددها (٥٤٢) قطعة. وكذلك بندقية تعود للرئيس المخلوع صدام من نوع أي كي- ٤٧ مطلية بالكروم وبمقبض مصنوع من اللؤلؤ وعليها صورة له من الجهة العلوية اخذت من العراق كغنيمة حرب من قبل احد الجنود الامريكان الذين خدموا في العراق.

شرطة البصرة تعرض منفذي تفجيرات العشار وسط مطالب بإعدامهم

□ متابعة/ المدى

عرضت قوات الشرطة في البصرة خمسة أشخاص متهمين بالتخطيط والتنفيذ للتفجيرات التي ضربت سوق العشار في الشهر الماضي والتي خلفت عشرات القتلى والجرحى، فيما طالب مجلس محافظة البصرة بإعدام المتهمين.

وقال قائد شرطة البصرة اللواء الركن عادل دحام في مؤتمر صحفي عقده بمقر القيادة وحضرته "السومرية نيوز"، إن "قوات الشرطة تمكنت، بالتعاون مع مديرية المعلومات والتحقيقات الوطنية وجهاز المخابرات ومديرية الشؤون الداخلية والأمن من إلقاء القبض على مخططي ومنفذي التفجيرات الدامية التي ضربت سوق العشار، ومنفذ تفجير السيارة المفخخة في مرأب الكرنك المجاور لمركز شرطة العشار"، مبينا أن "المتهمين وهم من سكنة البصرة اعترفوا بتدبير وتنفيذ الهجمات".

وتضمن المؤتمر عرض خمسة متهمين أربعة منهم متهمون بتفجيرات سوق العشار بشارع عبد الله بن علي في السابع من اب الماضي، والخامس متهم بتفجير سيارة مفخخة في مرأب الكرنك المجاور لمركز شرطة العشار في الخامس والعشرين من آب الماضي.

من جهتهم وقع ١٦ عضواً ينتمون الى كتل سياسية مختلفة في مجلس محافظة البصرة على طلب موجه إلى وزارة العدل يدعونها فيه إلى إعدام المتهمين بعد إدانتهم.

وقال عضو مجلس المحافظة غانم عبد الأمير في حديث لـ"السومرية نيوز" إن "مجلس المحافظة يشدد على ضرورة إصدار أحكام تقضي بإعدام منفذي التفجيرات، وتنفيذ تلك الأحكام بحقهم في شارع عبد الله بن علي الذي وقعت فيه التفجيرات"، ولفت إلى أن "هذا الإجراء في حال تنفيذه سيحد من معاناة ذوي الضحايا، كما سيكبح جماح التنظيمات الإرهابية".

وشهد سوق العشار وسط مدينة البصرة في السابع من الشهر الماضي وقوع ثلاثة تفجيرات بسيارتين مفخختين وعبوة ناسفة انفجرت بشكل شبه متزامن وأدت الى مقتل ٤٣ مدنياً وإصابة ما لا يقل عن ١٨٥ بجروح وحروق فيما ظل بعض الضحايا في عداد المفقودين لغاية اليوم.

وتعد تلك التفجيرات الأعنف على مستوى محافظة البصرة منذ سنوات كما انها نفذت وفق أسلوب المحاصرة وهو أسلوب نادر التطبيق من قبل التنظيمات المسلحة التي تستهدف المدنيين في العراق لصعوبة تنفيذه، حيث انفجرت عبوة ناسفة عند مدخل شارع عبد الله بن علي في السوق ولما هرع الناجون باتجاه الطرف الآخر من نفس الشارع، انفجرت عليهم سيارة مفخخة، ولدى محاولة من تبقى منهم على قيد الحياة الهرب من خلال طريق فرعي هو المنفذ الوحيد المتبقي انفجرت في طرفه سيارة ثانية.

تعزية

ببالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ اغتيال الزميل

رياض السراي

الذي اغتالته قوى الظلام والارهاب وسط بغداد.
وفي وقت ندين ونستنكر فيه هذا العمل الارهابي، نطالب السلطات المعنية بملاحقة المجرمين وإنزال حكم القضاء العادل بهم.
للشهيد الذكر الطيب، ولذويه ومحبيه الصبر والسلوان

اسرة تحرير المدى

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media. culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون